

## الاستعداد المعرفي لطفل ما قبل المدرسة وأثره على التحصيل الدراسي من وجهة نظر معلمي الطور الابتدائي

*Cognitive readiness of preschool children and its impact on academic achievement from the perspective of primary school teachers*

عبد الرحمان عطية<sup>1\*</sup> ، محمد حولة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، (الجزائر)، psyattia1993@gmail.com

<sup>2</sup> جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، (الجزائر)، haoulamed@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/10/28 تاريخ القبول: 2026/02/20 تاريخ النشر: 2026/04/12

**الملخص :** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الاستعداد المعرفي ما قبل المدرسة على التحصيل الدراسي في الطور الابتدائي ، بالاعتماد على وجهات نظر وآراء المعلمين لما يتمتعون به من خبرة في التعامل مع التلاميذ وملاحظة الفروقات الفردية لديهم ، من حيث تلاميذ تلقوا استعدادهم المعرفي في الكتابات وآخرين في الروضة وآخرين في التعليم التحضيري . عينة المعلمين التي اختارناها تتكون من (60) معلم من مختلف مقاطعات ولاية غليزان يختلفون فيما بينهم من حيث الجنس والسن والخبرة التعليمية، حيث كان التساؤل الرئيسي للدراسة هو هل هناك تأثير إيجابي للاستعداد المعرفي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، واعتمدنا لذلك مقياس لقياس اتجاهات وآراء المعلمين حول تأثير الاستعداد المعرفي قبل التمدرس على التحصيل الدراسي ، حيث انتهت الدراسة إلى وجود آراء واتجاهات إيجابية نحو الاستعداد المعرفي وتأثيره إيجاباً على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بعد الدخول المدرسي .

**الكلمات المفتاحية :** الاستعداد المعرفي، المدرسة الابتدائية، التحصيل الدراسي، مرحلة ما قبل المدرسة .

**Abstract:** This study aimed to explore the impact of pre-school cognitive readiness on academic achievement in primary school, drawing on the perspectives and opinions of teachers based on their experience in working with students and observing individual differences. This study examined students who received their cognitive readiness in primary schools, kindergarten, and preparatory education. The sample of teachers we selected consisted of (60) teachers from different districts of the state of Glizan, who differed among themselves in terms of gender, age, and teaching experience. The main question of the study was whether there is a positive impact of cognitive readiness on academic achievement among primary school students. We therefore adopted a scale to measure teachers' attitudes and opinions about the impact of cognitive readiness before school on academic achievement. The study concluded that there are positive opinions and attitudes towards cognitive readiness and its positive impact on students' academic achievement after entering school.

**Keywords:** cognitive readiness, primary school, academic achievement, preschool

\*المؤلف المرسل :

**1.مقدمة:** يعد التعليم الهدف المنشود الوصول إليه في العمل التربوي، فإذا أرادت أمة أن تتطور في باقي المجالات يجب عليها التركيز على التعليم أكثر من أي مجال آخر، نظرا لتأثيره الإيجابي في كل الميادين حيث أن أي دولة تطورت ونمى اقتصادها لا بد من أنها انتهجت خطط عديدة ومحاولات متكررة لتطوير التعليم لبلوغه الجودة اللازمة ، وتحديده كهدف لبلوغه والاستثمار من نتائجه العائدة على العامل البشري وتنميته .

فمهمة التعليم هي المبادرة الأولى لصقل شخصية الأفراد منذ صغرهم وبناءها بناء على أساس التنظيم الذي يسمح لهم مستقبلا باتخاذ القرارات الحاسمة في حياتهم المهنية والدراسية بشكل ناضج يفيدهم في ميادين عملهم فيما بعد .(المفرج:2008، ص255).

كما نوضح أن التعليم له فنيات وطرق واستراتيجيات تختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى، فمرحلة التعليم الابتدائي من بين المراحل هذه، فطريقة التدريس فيه تختلف عن مرحلة المتوسط والثانوي والمرحلة الأهم وحجر الأساس لباقي المراحل .

يعد المعلم الحلقة الرئيسية والأهم في العملية التعليمية، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، باعتباره هو من بزرع القيم والأخلاق الحميدة والسلوكات الحضارية لدى التلاميذ وتزويدهم بمعارف وفق استراتيجيات وطرق يراعي عن طريقها الفروقات الفردية التي يتميز بها التلاميذ، وبذلك يستفيد كل تلميذ أو طفل من حصته من التعليم والتربية وتكافؤ الفرص بينهم، وبذلك يكون المعلم قد صدر للمجتمع فرد صالح يحترم ويمارس قيم مجتمعه ويساهم في بنائه، والتمتع بالإنتاجية التي تعود على المجتمع بالنفع لا أن يكون عالة عليه (الدايم:1991، ص17)

من أجل ذلك ينوي ويهدف أهل الاختصاص ومسيري مجال التعليم إلى حصد ثمار وافرة وذات جودة ونتائج إيجابية ، لكن لبلوغ كل هذه الأهداف، وجب توجيه عناية خاصة بمعايير اختيار وتصفية معلمين ذوي كفاءة عالية ومسؤولين عن بلوغ أهداف التربية والتعليم كاملة. فالمعلم الفاعل داخل الصف الدراسي يعد وسيلة ثمينة لدعم المنظومات التربوية للوصول إلى غاياتها من أجل خلق جيل واعي ومتطور و نافع في بيئته التي ينشط داخلها . (مقداد:1994، ص54).

فمن جراء أهمية دور أستاذ التعليم الابتدائي اعتمدنا عليه في هذه الورقة البحثية بشكل أساسي، باعتبار المعلم هو أقرب للتلميذ وهو أكثر من يلاحظ ما يتأثر به التلميذ وذلك من خلال اختيار عينة من المعلمين قوامها (60) معلما باختلاف تخصصاتهم الجامعية وسنوات أقدميتهم المهنية، و التحقق من الفرضية العامة والتي نصت في الأخير بعد دراسة ميدانية وصفية على أنه توجد اتجاهات إيجابية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو الاستعداد المعرفي للطفل ما قبل المدرسة على التحصيل الدراسي في المدرسة.

وبالتالي يتبين لنا كباحثين أن ما يتعرض له الطفل من استعدادات معرفية قبل المدرسة (كتاتيب، روضات، تعليم تحضيرى) يؤثر إيجاباً على التحصيل الدراسي للطفل بعد التحاقه بالمدرسة والتعليم النظامي وذلك يفصل في الأحكام المتخذة عن مرحلة الاستعداد المعرفي ما قبل المدرسة والتي في بعض الأحيان تعتبرها تأتي على حساب وقت لعب الطفل وكيونة خلل في نموه السلوكي .

## 2- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تمثل عملية التربية والتعليم في الطور الابتدائي الحلقة الأساس من ضمن مختلف المراحل الدراسية كونه يتمتع بغايات نبيلة ألا وهي تنشئة جيل من التلاميذ الأطفال، والذين يعتبرون بمثابة مشاريع بشرية مستقبلية تعود بالتطور على المجتمع، وحملهم المشعل من سابقهم نحو أفكار جديدة وحضارية تدفع المجتمعات نحو الرقي والازدهار بالطاقات البشرية المكونة تكويناً نوعياً عبر مناهج واستراتيجيات مدروسة بعناية

وهناك مرحلة اسمها ما قبل المدرسة من كتاتيب وروضات وحضانات وتعليم تحضيرى والتي بدورها لها تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على مرحلة التمدرس النظامي في المؤسسة التربوية الابتدائية وذلك حسب جودة الاستعداد المعرفي المتعرض له الطفل واستراتيجياته، من خلال هذا الترابط بين المرحلتين تولد لدى كباحث المشكل المراد حله وإثباته علمياً، ألا وهو :

➤ هل هناك اتجاهات إيجابية من طرف أساتذة التعليم الابتدائي نحو الاستعداد المعرفي وتأثيره على التحصيل الدراسي بعد دخول الطفل للمدرسة ؟

➤ الأسئلة الفرعية الناجمة عن التساؤل العام :

أ- هل تختلف اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول تأثير الاستعداد المعرفي لدى طفل ما قبل المدرسة على التحصيل الدراسي في المدرسة باختلاف الجنس ؟

ب- هل تختلف اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول تأثير الاستعداد المعرفي لدى طفل ما قبل المدرسة على التحصيل الدراسي في المدرسة باختلاف الأقدمية المهنية ؟

ج- هل تختلف اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول تأثير الاستعداد المعرفي لدى طفل ما قبل المدرسة على التحصيل الدراسي في المدرسة باختلاف التخصص ؟

## - فرضيات الدراسة:

### - الفرضية الرئيسية

➤ لأساتذة التعليم الابتدائي اتجاهات إيجابية نحو تأثير الاستعداد المعرفي للطفل ما قبل المدرسة على التحصيل الدراسي في المدرسة .

### - الفرضيات الفرعية:

➤ لا تختلف اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول تأثير الاستعداد المعرفي لدى طفل ما قبل المدرسة على التحصيل الدراسي في المدرسة باختلاف الجنس .

➤ لا تختلف اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول تأثير الاستعداد المعرفي لدى طفل ما قبل المدرسة على التحصيل الدراسي في المدرسة باختلاف الأقدمية المهنية.

➤ لا تختلف اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول تأثير الاستعداد المعرفي لدى طفل ما قبل المدرسة على التحصيل الدراسي في المدرسة باختلاف التخصص .

### - أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاه أو نظرة الأساتذة ودرجة قبولهم لفكرة تعرض الطفل قبل دخوله المدرسي لاستعداد معرفي من مختلف المصادر، كالكتاتيب والحضانات والروضات والتعليم التحضيري .

- هدفت كذلك إلى الكشف عن تأثر آراء واتجاهات الأساتذة تجاه الاستعداد المعرفي بنوع جنسهم و نوع تخصصهم و خبرتهم وأقدميتهم المهنية .

- أهمية الدراسة :- تتمثل أهمية الدراسة في كونها تمس الطور الركيزة والحساس لأن الطور الابتدائي هو معيار نجاح التلميذ، إذا تلقى تعليم وتربية سويين ينجح في باقي مساره الدراسي والمهني مستقبلا، لذلك اخترنا عامل مؤثر له لدراسته وهو الاستعداد المعرفي قبل المدرسة والاستفادة منه ميدانيا لكي تعم الفائدة ونميز ما هو مفيد وما هو معرقل لمسار التلميذ الدراسي .

### 1. تحديد المفاهيم :

1-1. العنوان الفرعي الأول: مفهوم الطفولة: الطفولة عند الغزالي هي تلك المرحلة من حياة الإنسان والتي تبدأ مع بداية خلق الجنين في بطن أمه إلى أن يولد ويبلغ سن الرشد، فهي ذلك النشوء الفطري الخالي الساذج القابل للتأثير لمن حوله مارا بأطوار من النمو المختلفة (محمد عاطف:2006،ص450) وتنقسم مرحلة الطفولة إلى عدة مراحل مختلفة وما يهمننا في هذا البحث هو مرحلة ما قبل المدرسة .

3. **مراحل النمو عند الطفل:** تنمو لغة الطفل وتتطور مع نموه وتمر بعدة مراحل إلى أن تصبح لغة واضحة ومفهومة يستطيع أن يعبر بها عن حاجاته ويتفاعل مع غيره ويمكن إجمال هذه المراحل في :

1-3- **مرحلة الصراخ:** تبدأ من الصرخة الأولى للطفل عند ولادته التي تدل على أنه بدأ يتنفس، فالوظيفة الأولى للصراخ عضوية ثم بعد ذلك تصبح تعبيراً عن انفعالات الطفل كعدم الارتياح أو الجوع وغيرها أي أنها تتحول من فعل لا إرادي إلى فعل إرادي (أحمد حساني: 2007، ص108)

2-3- **مرحلة المناغاة والتنغيم:** هي أصوات أثناء لعبه ويستمر في ذلك حتى يكتشف لنفسه الدعائم الصوتية للغة الإنسان (هدى ناشف: 2007، ص22)

3-3- **مرحلة الأصوات التلقائية:** إن الأصوات التي ينطق بها الطفل في مراحل حياته الأولى تكون عبارة عن أصوات صائتة، ثم يليها الأصوات الصامتة، حيث أولى الأصوات التي ينطق بها تكون أصوات شفوية (الياء والميم والفاء) والأصوات اللثوية (الدال والتاء) ثم يبدأ الطفل المزاجية بين الأصوات الصامتة فيركب المقاطع الأولى من با، ما، دا (أحمد حساني: 2007، ص109) . وبعد عدة أسابيع يبدأ في تكوين الملفوظات مثل: بابا، ماما، دادا، ثم ينتقل من مرحلة التقليد الذاتي إلى مرحلة التقليد الموضوعي أي تقليد أصوات الآخرين التي يسمعها من محيطه، وهنا يأتي دور الأم أو المربية في تكرار الأصوات التي ينطقها الطفل وربطها بالأشياء الحسية فيدرك العلاقة بينهما مثل نطقه صوت "دا" فيربطه بالجدة (دادا) حسب لغة الطفل في المجتمع الجزائري، وبهذه الطريقة يكسب جميع العلامات (أحمد حساني: 2007، ص110)

4-4- **مرحلة الكلام:** هي المرحلة التي يكون فيها لتلفظاته معاني (أحمد حساني: 2007، ص23)

ويقول بياجيه عن هذه المرحلة أن كل الدراسات التي قام بها من 54% إلى 60% من كلام الطفل في سنة (5-2 سنوات) يكون متمركزاً حول الجماعة (محمد عبد الظاهر: 2010، ص97)

فكلام الطفل في مراحل طفولته من (3-5) سنوات غرضه التعبير عن حاجياته وطلبها ثم يتطور إلى التعبير عما حوله ابتداء من السن الخامسة حتى السابعة .

- **مرحلة ما قبل المدرسة:** هي السنوات الخمس الأولى من حياة الشخص وتكون بمثابة البناء الأساسي لنموه المستقبلي، تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة عند الطفل من أهم مراحل حياته، لأنه يكتسب شخصيته وقواعدها الأساسية من الأسرة، أو مؤسسات التنشئة الأخرى (محمد السعيد، 2010، ص151) .

- **الاستعداد المعرفي :** عرفه شيري وديپر (Sherry&Deaper (2012) بأنه مدى ما يستطيع الفرد أن يصل إليه من الكفاية في مجال معين، وهو قدرة كامنة يحيلها النضج الطبيعي والتعلم إلى قدرة فعلية، أو هو

قابلية الفرد للاستفادة من التعلم ويشترط للاستعداد المعرفي للتعلم أن يكون الفرد في حالة تهيؤ من الناحية الجسمية والعقلية قبل البدء في تعلم مهارة من المهارات، وقد لا تعتمد القدرات المطلوبة على مجرد التعلم السابق فحسب وإنما أيضا على درجة النضج الكافية والتدريب المناسب .

ويعرف الاستعداد المعرفي إجرائيا بأنه مدى تزود الطفل من معارف في مختلف مؤسسات التنشئة من كاتيب وروضات للتهيؤ للولوج في مرحلة التعليم النظامي .

**4- مفهوم المهارات المعرفية:** هي كل المهارات التي يكون مسؤول عنها الجهاز العقلي للطفل من نشاطات تخمينية والبحث والاستدلال وحل المشكلات، وتتضمن أيضا مهارة الاستدلال واللعب والنشاطات الحركية، كل هذه المهارات تساعد الطفل في تكوين شخصيته وميولاته وخبراته . (بخش:2010ص،45).

كما يمكن تعريف المهارات المعرفية على أنها المهارات التي يستطيع من خلالها الطفل تحليل وتفسير البيئة المحيطة به وثقافات المجتمع الذي يعيش فيه، وهذه الأخيرة تتولد وتستمد من اندماجه وتفاعله مع محيطه، كالانتباه والإدراك الحسري والتقليد والتمييز . (الخطيب ج الحديدي:2004، ص 168) .

#### - أنواع المهارات:

**1-4. مهارات الإدراك:** تعد عملية استقبال الرسائل القادمة من البيئة المحيطة في شكل معلومات من طرف النظام السلوكي للطفل، والتي تنتهي بتولد تصورات وتحليلات عن محيطه المجتمعي . (شفيق فلاح:2009، ص41).

وأيضا تعرف مهارة الإدراك على أنها عملية عقلية تؤدي بالطفل إلى استعمال حواسه واستغلالها وتسخيرها لاكتشاف ما هو محيط به والتأثر بالمشاعر مثل الحرارة والصوت والضوء. (طارق عبد الرؤوف:2007، ص62) .

#### **2-4. مهارات الانتباه والتركيز:**

يتعرض الطفل للعديد من المثيرات من خلال تعامله واحتكاكه مع مكونات البيئة التي يعيش فيها، وذلك بواسطة حواسه التي يجدها وسيلة لملاحظة وترجمة كل ما يجري من حوله من مثيرات، والتعامل مع المواقف الحياتية ويستجيب لبعضها، أما البعض الآخر من المثيرات يتركها تمر بدون استجابة (علاء الدين:2009، ص210)

1-4-3. مهارات التذكر: مهارة التذكر هي أكثر المهارات التي يعتمد عليها في التربية والتعليم سواء في التحضير أو الروضة أو التعليم النظامي، فالطفل عندما تتننى لديه قدرة التذكر يصبح مؤهلاً لنموه المعرفي خاصة في الروضة، لنشاطات معرفية مثل حفظ القرآن، حيث يساعده ذلك على التعود على مهارة التذكر والتمكن منها. (محمد فرحان: 2008، ص 44-51)

5. مفهوم النمو المعرفي: النمو المعرفي أهم نوع من أنواع النمو، لأنه هو الرأس المدبر والأساسي لباقي أنواع النمو، حيث يتميز الطفل الذي لديه نمو معرفي مكتمل بقدرته على حل المشكلات والتعلم، وتطوره وتنمي قدراته العقلية، وهذا التطور في القدرات العقلية أساسه التدريب على مهارات كاللعب والكتابة والقراءة (صالح: 2010، ص 23-24).

1.5. تعريف أستاذ المدرسة الابتدائية: الأستاذ لغة: هو المعلم وعلم له علامة: جعل له أمانة يعرفها، وعلم الرجل حصلت له حقيقة العلم وعلم الشيء عرفه ويتقنه وعلم الأمر أتقنه علم تعليماً وعلماً وعلمه الصنعة جعله يعلمها (المنجد: 2003، ص 305). ومنه المعلم يقصد به الفرد أو الموظف الذي يجيد عملية تلقين التلاميذ للتربية والتعليم في اللغة يعني ذلك الشخص الذي يعرف صناعة ما (التربية والتعليم) ويتقنها (معوش: 2011، ص 146). ففي اعتقاد واعتبار التلميذ شخصية المعلم كمرجع وقوة لهم، ويرونه أقرب فرد لهم كونهم يقضون معه معظم وقتهم معه داخل الصف، لذا تجددهم خارج الصف يمثلون أدوار معلمهم أثناء لعيمهم (صفوت: 2003، ص 150). كما يرى محمد السريع دور المعلم على أنه العامل في قطاع التربية مقابل أجر معلوم من قبل وزارة التربية والتعليم وذلك نظير تعليم وتربية أولاد المواطنين وتقاسم الدور معهم في أبنائهم (سوفي: 2010، ص 55).

## 6- إجراءات الدراسة:

1-6. منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة والذي يهتم بوصف للظاهرة من حيث الظروف والممارسات والميولات الواقعة، يهدف إلى وصف نشاطات وتجارب الأفراد و يهتم بعلاقة السلوكات والحالات الاجتماعية والنفسية الحاصلة والتنبؤ بالأحداث المستقبلية للظواهر ارضن الدراسة (سوفي: 2018، ص 7-18)

## 2-6. حدود الدراسة:

### أ- الحدود البشرية:

شملت الدراسة عينة من أساتذة التعليم الابتدائي عددها 60 أستاذ باختلاف جنسهم وتخصصاتهم الجامعية والأقدمية والخبرة، هذه العينة موزعة على مختلف مقاطعات ولاية غليزان للتعليم الابتدائي.

ب- الحدود الزمانية: تمت الدراسة نظريا وتطبيقيا في المدة الممتدة من 18 جانفي إلى 14 مارس 2025

ج- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على أساتذة مختارين بعناية حسب تخصصاتهم الجامعية وجنسهم والأقدمية التي يتمتعون بها موزعين على مختلف مقاطعات ومفتشيات التعليم الابتدائي لولاية غليزان .

3-6. خصائص عينة الدراسة :- جدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

| الجنس   | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| ذكر     | 14      | %23.30         |
| أنثى    | 46      | %76.70         |
| المجموع | 60      | %100           |

جدول رقم 02 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب تخصصاتهم :

| التخصصات | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| علمية    | 30      | %50            |
| أدبية    | 30      | %50            |
| المجموع  | 60      | %100           |

جدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية المهنية :

| الأقدمية المهنية بالسنوات | التكرار | النسبة المئوية |
|---------------------------|---------|----------------|
| من 5 إلى 10               | 15      | %25            |
| من 10 إلى 15              | 15      | %25            |
| من 15 إلى 20              | 30      | %50            |

4-6. أدوات الدراسة : لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة لمعرفة اتجاهات التعليم الابتدائي نحو الاستعداد المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، وأثره على التحصيل الدراسي وتضمنت ثلاث محاور وهي كالآتي :

**المحور الأول :** يقيس نظرة الأستاذ نحو جهة تلقي الاستعداد المعرفي للطفل قبل المدرسة ، وتضمن العبارات من 01 إلى 10 .

**المحور الثاني:** و يقيس شعور الأستاذ بوجود فروق في المعرفة بين التلاميذ الغير متلقين استعداد معرفي قبل المدرسة والمتلقين، وتضمن العبارات من 11 إلى 17 .

**المحور الثالث:** و يقيس نظرة الأستاذ نحو تأثير تلقي استعداد معرفي لطفل ما قبل المدرسة على حساب اللعب، وتضمن العبارات من 18 إلى 21 والإجابة على البنود تكون باختيار بديل من بين البدائل التالية: ( أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة).

حيث تعطى أعلى درجة وهي خمسة درجات للموافقة الشديدة ودرجة واحدة للمعارضة الشديدة في حالة العبارات الإيجابية، ويكون العكس في حالة العبارات السلبية، حيث تعطى الدرجة خمسة للمعارضة الشديدة ودرجة واحدة للموافقة الشديدة

5-6. الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة: تم حساب الاتساق الداخلي للأداة عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون، بين درجات أفراد العينة على كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي spss 21. كما هو موضح في الجدول رقم التالي:

**جدول رقم (04):** يبين معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية.

| المحاور                                                                                          | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|---------------|
| نظرة الأستاذ نحو جهة تلقي الاستعداد المعرفي .                                                    | 0.83           | 0.01          |
| شعور الأستاذ بوجود فروق في المعرفة بين التلاميذ الغير متلقين استعداد معرفي قبل المدرسة والمتلقين | 0.86           | 0.01          |
| نظرة الأستاذ نحو تأثير تلقي استعداد معرفي لطفل ما قبل المدرسة على حساب اللعب                     | 0.78           | 0.01          |

من أجل التحقق من ثبات الأداة قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث كانت درجة معامل ارتباط بيرسون ،0.70 ومعامل جوثمان والذي بلغت درجته 0.81، وكذلك تم حساب معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت درجته 0.78 .

## 6-6. عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

6-6-1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة :ونصت الفرضية العامة على وجود اتجاهات إيجابية لأساتذة التعليم الابتدائي، نحو الاستعداد المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، ولتحقق من صحة الفرض قمنا بحساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات الأساتذة على كل محور من محاور المقياس .

جدول رقم (05) : يبين استجابات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو الاستعداد المعرفي للطفل قبل المدرسة

| الرتبة  | المحاور                                                                                            | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|
| 01      | نظرة الأستاذ نحو جهة تلقي الاستعداد المعرفي.                                                       | 3.98            | 0.53              | عالية  |
| 02      | شعور الأستاذ بوجود فروق في المعرفة بين التلاميذ الغير متلقين استعداد معرفي قبل المدرسة والمتلقين . | 3.77            | 0.42              | عالية  |
| 03      | نظرة الأستاذ نحو تأثير تلقي استعداد معرفي لطفل ما قبل المدرسة على حساب اللعب .                     | 3.34            | 0.80              | متوسطة |
| المجموع |                                                                                                    | 3.75            | 0.40              | عالية  |

6-6-2. مناقشة نتائج الفرضية العامة: يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (05) أن لأساتذة التعليم الابتدائي اتجاهات إيجابية نحو الاستعداد المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدراجات استجابات أفراد العينة على المقياس (3.75) بانحراف معياري قدره (0.40).

وظهرت الدرجات عالية على المحور رقم (01)، والذي يقيس نظرة الأستاذ نحو جهة تلقي الاستعداد المعرفي، وقد جاء متوسط درجات استجابات الأفراد على هذا المحور، بقيمة (3.98) وانحراف قدره (0.53)، وكانت درجات طلبة علوم التربية عالية على المحور رقم (02)، والذي يقيس شعور الأستاذ بوجود فروق في المعرفة بين التلاميذ الغير متلقين استعداد معرفي قبل المدرسة والمتلقين، وكانت درجات الاستجابات على المحور بمتوسط حسابي قدره (3.77) و انحراف بقيمة (0.42).

أما المحور الثالث والذي يقيس نظرة الأستاذ نحو تأثير تلقي استعداد معرفي لطفل ما قبل المدرسة على حساب اللعب فقد كانت درجات الاستجابات عليه متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على هذا المحور (3.34)، بانحراف معياري قدره (0.80)، ونستنتج أن لأساتذة التعليم الابتدائي نظرة إيجابية نحو الاستعداد المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، ويشعرون بوجود فروق في المعرفة بين التلاميذ المتلقين استعداد معرفي وغير المتلقين، بينما أظهروا حياداً في نظرهم نحو تأثير تلقي استعداد معرفي للطفل على حساب اللعب في مرحلة الطفولة.

3-6-6. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: نصت الفرضية الجزئية الأولى على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو الاستعداد المعرفي تعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

- جدول رقم (06): يوضح اختبار (ت) (test-t) للمقارنة بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو الاستعداد المعرفي لطفل قبل المدرسة:

| الجنس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|-------|-----------------|-------------------|----------|---------------|
| ذكر   | 77.87           | 11.21             | 0.44     | غير دالة      |
| أنثى  | 79.21           | 8.25              |          |               |

يتضح من نتائج الجدول رقم (06) أن قيمة ت 0.44 غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو الاستعداد المعرفي قبل المدرسة.

7-6. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى: أسفرت نتائج الفرضية الجزئية الأولى عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي، تعزى لمتغير الجنس، ويمكن أن يعود سبب ذلك كونهم تلقوا خبرات كافية من قبل تدريسهم للتلاميذ، باختلاف استعداداتهم والمعارف التي تلقوها.

فكان لهم نفس الاتجاه لما اكتشفوه من جراء احتكاكهم بتلاميذ من بيئة واحدة، لهذا لم تتأثر الاتجاهات بنوع الجنس، أو تعزى أسباب تقارب وتشابه آراء الأساتذة من الجنسين إلى تعرض كلاهما لنفس ظروف العمل ونفس الظروف الاجتماعية لذا فإن آرائهم لا يوجد عامل قوي يرقى لإحداث فروقات في الاتجاهات والآراء.

8.6 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: تنص الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي، نحو تأثير الاستعداد المعرفي قبل المدرسة على

التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الأقدمية المهنية، وللتحقق من صحة الفرض قمنا باستخدام اختبار wayanova one أنوفا أحادي الاتجاه كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (07): يبين تحليل التباين الأحادي للفروق بين اتجاهات الأساتذة نحو تأثير الاستعداد المعرفي تبعاً لمتغير الأقدمية المهنية:

| مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|----------------|----------------|-------------|----------------|----------|---------------|
| داخل المجموعات | 304.03         | 2           | 152.01         | 1.89     | 0.16          |
| خارج المجموعات | 4582.14        | 57          | 80.38          |          |               |
| المجموع        | 4886.18        | 59          |                |          |               |

يتضح من نتائج الجدول رقم (07): أن قيمة (ف) (1.89) غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة نحو تأثير الاستعداد المعرفي تبعاً لمتغير الأقدمية المهنية

9.6- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية: أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة، نحو تأثير الاستعداد المعرفي تعزى لمتغير الأقدمية المهنية، والتي تدل على أن عامل الأقدمية لم يؤثر في اتجاهات الأساتذة نحو تأثير الاستعداد المعرفي على التحصيل الدراسي فالاتجاهات عند الأساتذة الجدد لم تختلف عن اتجاهات الأساتذة القدامى .

فنستنتج من هذه النتائج أن الأستاذ لا يحتاج لأقدمية أو خبرة طويلة لكي يعين اتجاهاته، ويميز الآثار الناجمة عن تلقي الطفل للاستعداد المعرفي قبل المدرسة على التحصيل الدراسي، ويعزى ذلك إلى معرفة وإحاطة الأساتذة حتى قبل امتحانهم التعليم في وسطهم الاجتماعي والأسري ووجود أطفال يحيطون بهم وينتمون لعائلاتهم يتلقون استعدادات معرفية وتلاميذ يدرسون في المدارس، فلهذا لا يشترط على الأستاذ دائماً أن يكون لديه أقدمية في التعليم حتى يتسنى له الحكم على هذه القضية

10.6 عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة : نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو تأثير الاستعداد المعرفي على

التحصيل الدراسي تعزى لمتغير التخصص، وللإجابة على الفرضية قمنا بحساب تحليل التباين الأحادي بالاستعانة ببرنامج spss 21 والجدول التالي يبين ما يلي :

جدول رقم (08): يبين تحليل التباين الأحادي للفروق بين اتجاهات الأساتذة تبعاً لمتغير التخصص .

| مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|----------------|----------------|-------------|----------------|----------|---------------|
| داخل المجموعات | 274.45         | 3           | 91.48          | 1.15     | 0.33          |
| خارج المجموعات | 4453.73        | 56          | 79.53          |          |               |
| المجموع        | 4728.18        | 59          |                |          |               |

يتضح من الجدول رقم (08) أن قيمة (ف) (0.33) غير دالة، ومنه نقبل الفرض الصفري الذي يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين اتجاهات الأساتذة نحو تأثير الاستعداد المعرفي لطفل ما قبل المدرسة على التحصيل الدراسي تعزى لمتغير التخصص .

**11.6- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:** أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة نحو تأثير الاستعداد المعرفي تبعاً لمتغير التخصص.

ومنه تبين لنا من نتائج هذه الفرضية أن اتجاهات الأساتذة نحو تأثير الاستعداد المعرفي لطفل ما قبل المدرسة على التحصيل الدراسي لا تختلف حسب تخصص الأساتذة، سواء كانت علمية أو أدبية، فإبداء الاتجاه والحكم على الاستعداد المعرفي لا يستوجب تخصص معين عن غيره لأن الأساتذة كلهم باختلاف تخصصاتهم لديهم طرائق تدريس ومناهج وطرق التعامل مع الفروق الفردية لدى التلاميذ، كونهم قد تلقوا في تكويناتهم علم النفس بصفة عامة .

**12.6- عرض نتائج الفرضية العامة :** بعد الدراسة الميدانية لهذه الدراسة تأكدنا علمياً على أن لأساتذة التعليم الابتدائي اتجاهات إيجابية نحو الاستعداد المعرفي الذي يتعرضون له قبل المدرسة وأثره على التحصيل الدراسي في المدرسة .

## 7- خاتمة:

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة مهمة كونها تهيء الطفل للدخول إلى الوسط المدرسي في ظروف مناسبة تساعد على التأقلم وتلقي المعارف بدون مشاكل، فإذا أشبع طفل ما قبل المدرسة مطالب نموه في تلك المرحلة فسيتم مرحلة المدرسة الموالية بسلام .

لهذا تطرقت دراستنا على موضوع تأثير الاستعداد المعرفي لطفل ما قبل المدرسة على التحصيل المدرسي في المدرسة، ومن النتائج التي حققتم فرضياتنا هي :

- التأثير الإيجابي لمرحلة ما قبل المدرسة على التحصيل الدراسي فيما بعد .

- من أشكال الاستعداد المعرفي لما قبل المدرسة هي تعلم القرآن في الكتابات والتي أكدت دراستنا تأثيرها الإيجابي على التحصيل الدراسي للطفل لأهميتها في تنشيط خلايا الدماغ البشري لاستلام المعارف .

- الروضة وما تقدمه من توجيه لعب الطفل وتلقيه بدايات بسيطة في تلقي المعارف وما ينجر عنها من إيجابيات تساعد على الاستمرار للمرحلة المدرسية الموالية.

## 8-قائمة المراجع:

- 1- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، بنخس أميرة طه (2010)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
- 2- برنامج تدريبي للأطفال المعاقين، الطبعة الأولى، الخطيب جمال الحديدي مكي(2004)، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية .
- 3- علم النفس التطوعي، صالح محمد علي أبو جاد(2008)، ط1، دار المسيرة، عمان .
- 4- سيكولوجية التطور الانساني من الطفولة إلى الرشد، شفيق فلاح علاونة (2009)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن .
- 5- طفل الروضة، طارق عبد الرؤوف عامر ربيع محمد (2007)، د ط، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان .
- 6- علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، علاء الدين كفافي (2009)، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- 7- تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري (2008)، د ط، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن .
- 8- المنجد في اللغة والإعلام، (ط2)، لبنان، دار الشروق .
- 9- الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، سوفي نعيمة (2010)، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة .

- 10- درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الادماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، معوش عبد الحميد (2011)، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .
- 11- المدرسة والمجتمع، صفوت مختار وفيق،(2003)، (د.ط)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .
- 12- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي العدد 25، مارس 2018، ص(07-18) .
- 13- نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي عبد الدايم، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، د ط، 1991.
- 14- قراءات في طرائق التدريس، مقداد محمد وآخرون، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، الجزائر، د ط، 1994 .
- 15- الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، المفرج بدريه وآخرون، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفرات، 2008 .
- 16- دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2007 .
- 17- تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، هدى ناشف، دار الفكر، المملكة الأردنية، ط1، 2007 .
- 18- الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، محمد عبد الظاهر طيب ورشدي عبده حنين ومحمود عبد الحليم منى، منشأة المعارف، الاسكندرية، دط، دت .

19- Sherry.K & Draper CE.2012. the relation ship between gross motor skills and school readiness in early childhood : makin the case in south afrika Eerly child Deveelopment and car. 183(9):c1293-1310c.